

التخدير الناحي أو التخدير للمساعدة على الولادة

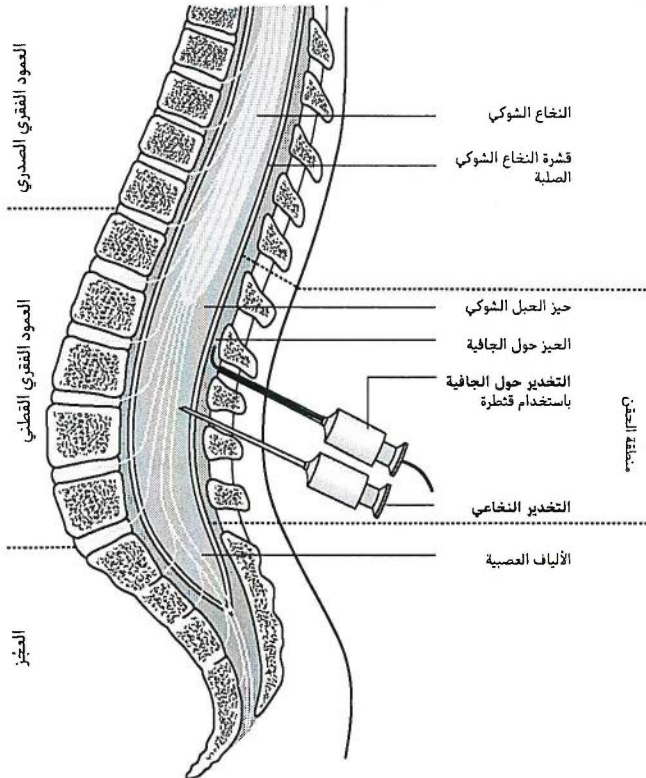
Regionalanästhesie oder Narkose zur Geburtshilfe

Patientenname und -adresse

الولادة تتطلب إجراء ولادة قيصرية عاجلة. للبدء في التخدير النخاعي يقوم الطبيب بحقن مخدر موضعي في منطقة العمود الفقري القطني عبر قشرة النخاع الشوكي الصلبة (الجافية) في حيز الحبل الشوكي المملوء بالسائل المخي الشوكي (سائل) (انظر الصورة). في العادة يظهر التأثير بعد بضع دقائق. وبالتالي فإن التخدير النخاعي مناسب أيضاً لإجراء ولادة قيصرية عاجلة.

تخدير حول الجافية (PDA)

للبدء في التخدير حول الجافية يقوم الطبيب أيضاً بإدخال إبرة مجوفة في منطقة العمود الفقري القطني ويقوم غالباً من خلالها بإدخال خرطوم رفيع (قثطرة) أمام قشرة النخاع الشوكي الصلبة في ما يسمى الحيز حول الجافية (انظر الصورة). بعد إزالة الإبرة يمكن عن طريق هذه القثطرة تكرار أو الاستمرار في إعطاء المخدر



صورة: التخدير النخاعي والتخدير حول الجافية

السيدة الفاضلة الأم الحامل،

يهدف الاستبيان التوضيحي هذا إلى زيادة معلوماتك. يرجى قراءة بعناية قبل موعد الولادة وبعد أقصى قبل المناقشة التوضيحية وملؤه بكل دقة.

تسكين الألم في المساعدة على الولادة

يتم اليوم إجراء نسبة كبيرة من الولادات الطبيعية ومعظم الولادات القيصرية بطريقة التخدير الناحي ونسبة صغيرة فقط بطريقة التخدير العام. ستقوم الطبيبة/الطبيب بشرح مزايا وعيوب التخدير الناحي والتخدير العام مقارنة بالإجراءات الأخرى الممكنة لتسكين الألم (مثل إعطاء المهدئات والمسكنات وتخدير العجان بالارتشاح وتسكين العصب الفرجي أو الحيائي)، وخاصة إجهاداتها ومخاطرها المختلفة وذلك في المناقشة التوضيحية.

قبل أي تخدير ناحي أو تخدير عام يتم تركيب قثطرة وريدية في وريد اليد أو الذراع يمكن عن طريقها إعطاء السيروم والأدوية.

التخدير الناحي للمساعدة على الولادة (التخدير النخاعي/التخدير حول الجافية)

يعمل التخدير الناحي على منع انتقال أم الولادة والعملية إلى الدماغ وذلك عن طريق تخدير الألياف العصبية المنطلقة من النخاع الشوكي. تشهد الأم المستقبلية عملية الولادة - على عكس التخدير العام - ولا تشعر بالألم إلى حد كبير ويمكنها الاسترخاء. وهذا مناسب لسير عملية الولادة ويقيد الطفل.

يظهر تأثير التخدير الناحي في البداية على شكل شعور بالدفء وتميل وتخدر في البطن والساقين. لا يقيد التخدير حول الجافية حركة الساقين في الغالب أو يقيد بشكل جزئي. بينما يمكن عادة في التخدير النخاعي تحريك الساقين بمقدار محدود أو لا يعد من الممكن تحريكها مطلقاً. ومع انحسار أثر التخدير يعود الإحساس والحركة للساقين.

ولكن يمكن من خلال تأثير الاسترخاء للتخدير الناحي تخفيف ضغط الطلق وتقليل تقلصات الرحم؛ ومن ثم قد يصبح من الضروري إجراء تقشير وريدي لمواد معرضة للولادة. في بعض الأحيان يجب إكمال الولادة باستخدام جهاز شفط الجنين أو الملقط. ولكن يصبح استخدامه سهلاً عن طريق التخدير الناحي.

التخدير النخاعي

يعد هو طريقة التخدير الأكثر شيوعاً في عمليات الولادة القيصرية المقررة وهو مناسب أيضاً بشكل خاص للحوامل اللاتي يزداد بشدة لديهن احتمال إجراء ولادة قيصرية بسبب عوامل الخطر (مثل الحمل المتعدد، تسمم الحمل، السمّة بواسطة ماجانا). كما يستخدم التخدير النخاعي أيضاً إذا ظهرت مضاعفات أثناء عملية

- العدوى التي تؤدي إلى الآلام المزمنة أو الشلل المستديم بعد جرح الأعصاب الشديد أو الأورام الدموية أو الالتهابات. وهي نادرة للغاية أيضاً.

• تلف الجلد والأنسجة والأعصاب وفي أسوأ الحالات شلل الأذرع/الساقين، نتيجة للضغط أو الشد أو فرط التمدد عند الرقود أثناء التخدير الناحي أو التخدير العام على منضدة الفصص/العلاج/العملية الجراحية ("أذيات الاضطجاع")، لا يمكن استبعادها تماماً، وهي تتلاشى غالباً في خلال أشهر قليلة، ونادراً جداً ما تستمر لفترة طويلة.

• بين الحين والآخر قد يظهر تأثير غير مرغوب فيه لبعض أدوية التخدير العام أو التخدير الموضعي أو المسكنات (وبالأخص الأفيونيات) أثناء أو بعد الولادة يتمثل في الغثيان والقيء، وفي حالات نادرة يحدث أيضاً ضيق التنفس و مشاكل بالدورة الدموية عادة ما يسهل علاجها بالأدوية، ولكن يمكن أن تتطلب أحياناً إجراءات علاجية أخرى (مثل التنفس الصناعي).

• من النادر ظهور ردود أفعال عدم التحمل أو فرط الحساسية أو ردود أفعال تحسسية خفيفة (على سبيل المثال تجاه أدوية التخدير العام أو الموضعي أو المسكنات أو غيرها من الأدوية، مواد التطهير، اللاتكس). يمكن مثلًا أن تظهر في صورة غثيان أو الشعور بحكة أو طفح جلدي. مشاكل التنفس أو ردود أفعال الدورة الدموية (مثلًا هبوط ضغط الدم، تباطؤ ضربات القلب) يمكن في أغلب الأحوال التغلب عليها سريعاً. نادراً للغاية ما تظهر ردود أفعال الحساسية الشديدة والمشكلات الصحية المهددة للحياة التي لها أسباب أخرى (مثل فشل القلب -الدورة الدموية - التنفس أو فشل الأعضاء، تكون/انتقال الجلطات الدموية والانسداد الوعائي) مع حدوث تفاعلات شديدة مستديمة (على سبيل المثال تضرر المخ وتضرر الأعضاء الأخرى وحالات الشلل والصمات الرئوية، الفالج) وتتطلب علاج فوري أو عناية مركزة.

• ونادراً جداً ما يحدث مع الأمهات المستقبلات ذوات الخصائص الجينية الخاصة أن ترتفع درجة حرارة الجسم نتيجة الاختلال الاستقلابي الشديد والمهدد للحياة بشكل كبير ("السخونة المفرطة" فرط ارتفاع الحرارة الخبيث). ويتطلب الأمر حينها علاجاً فورياً وعناية طبية مركزة.

مخاطر خاصة ومضاعفات محتملة لطريقة التخدير النخاعي والتخدير حول الجافية

• إذا وصل المخدر عند الحقن إلى مجرى الدم مباشرة أو انتشر بشكل واسع للغاية فقد يؤدي إلى نوبات صرعية أو فقدان الوعي وفي أسوأ الحالات مع شدة ندرتها قد يتسبب أيضاً في اضطرابات بالقلب والدورة الدموية والتنفس تتطلب إجراء عملية تنفس صناعي وعناية مركزة.

• تكاد تكون إصابة النخاع الشوكي المباشرة في كلتا الطريقتين شبه مستحيلة لأن النخاع الشوكي ينتهي عادة فوق موضع الحقن (انظر الصورة).

• من النادر للغاية حدوث حالات شلل دائم (على سبيل المثال اضطرابات في إفراغ المثانة/الأعضاء)، وفي أسوأ الحالات حدوث شلل نصفي، نتيجة للأورام الدموية والالتهابات وإصابات الأعصاب أو النخاع الشوكي أو نتيجة للأدوية المعقونة. كما أن التهاب السحايا لا يظهر إلا في حالات نادرة للغاية.

• من الشائع حدوث آلام الظهر ولكنها عادة ما تتراجع في غضون أيام قليلة. من النادر للغاية حدوث آلام ظهر مزمنة نتيجة للتخدير النخاعي والتخدير حول الجافية.

• بعد التخدير النخاعي والتخدير حول الجافية، في حالة حدوث ثقب غير مقصود لقرشة النخاع الشوكي الصلبة،

- قد يحدث صداع شديد عادة ما يتحسن بعد بضعة أيام، ولكنه قد يتطلب علاجاً خاصاً (مثل حقن دم خاص [ذاتي] في الحيز حول الجافية) وقد يستمر لفترة أطول، في حالات استثنائية قد تمتد الفترة إلى بضعة شهور تصل إلى سنة.

- في حالات نادرة للغاية قد يحدث نزيف دماغ مهدد للحياة وتجمع للدم والسوائل أسفل قرشة النخاع الشوكي الصلبة المحيطة بالمخ (ورم دموي/ورم رطب تحت الجافية) بالإضافة إلى تدهور مستديم في السمع والبصر. أيضاً من النادر للغاية أن يظهر الخثار الوريدي الدماغي.

• كثيراً ما يحدث احتباس مؤقت للبول بعد التخدير النخاعي/التخدير حول الجافية؛ وقد يتطلب وضع قثطرة بولية لفترة قصيرة.

• قد يصعب تشكل العقد من إزالة القثطرة حول الجافية بالإضافة إلى إصابات بالأوعية والأعصاب، وفي حالات نادرة للغاية قد تكون النتيجة تمزق القثطرة. في ظروف معينة قد تكون هناك حاجة لتدخل جراحي لإزالة القثطرة.

فضلاً عن المسكنات الإضافية (مثل الأفيونيات). في كثير من الأحيان يتم توصيل القثطرة أيضاً بمضخة معايرة تعمل من تلقاء نفسها عند الحاجة ويمكن أن تقوم عند اللزوم بإعطاء كمية محددة من مواد التخدير (تسكين الألم يتحكم فيه المريض). يظهر أثر التخدير حول الجافية بعد حوالي 15 دقيقة على أقرب تقدير ويستمر لعدة ساعات. إذا كان من الضروري إجراء ولادة قيصرية فيجب تقوية التخدير حول الجافية بحيث يمكن أن يستمر لمدة تصل إلى 20 دقيقة. إذا كان الوضع الحالي لا يسمح بالانتظار، يصبح التخدير النخاعي أو التخدير العام ضرورياً.

• الجمع بين التخدير النخاعي والتخدير حول الجافية (CSE, Combined Spinal-Epidural Anaesthesia)

في حالات فردية يمكن القيام بالتخدير النخاعي والتخدير حول الجافية أيضاً مع بعضهما البعض للاستفادة من التأثير السريع للتخدير النخاعي وطول مدة التخدير حول الجافية.

• التخدير الكلي (التخدير العام)

يتم تنفيذه بشكل أساسي في حالات الطوارئ على سبيل المثال عندما يجب إجراء ولادة قيصرية عاجلة أو إذا كان تأثير التخدير الناحي غير كافٍ أو ينتشر بشكل كبير للغاية أو عندما تظهر مضاعفات (مثل مشاكل في القلب والدورة الدموية والتنفس للأم المستقبلية، نزيف حاد، انفصال مبكر للمشيمة، تباطؤ شديد في ضربات قلب الطفل، تدلي الحبل السري). يتم التخطيط لإجراء التخدير العام من أول الأمر، إذا تعذر إجراء التخدير الناحي بسبب أمراض معينة (مثل اضطرابات تجلط الدم)، أو مع الأمهات المستقبلات اللاتي يرفضن التخدير الناحي.

• يعمل التخدير العام على إلغاء الوعي والشعور بالألم ويخلق حالة "شبيهة بالنوم العميق". من أجل البدء في التخدير العام يتم حقن مخدر في الوريد. بعد استغراق الأم المستقبلية في النوم، يتم إدخال خرطوم التنفس (أنبوب) في القصبة الهوائية، وتصل من خلاله على الأكسجين ومواد التخدير الغازية (التخدير بالتئيب).

• يتطلب إدخال الأنبوب إعطاء أدوية مرخية للعضلات. وهي تعمل أيضاً على تحسين الظروف الخاصة بالولادة الجراحية. يعمل التئيب على تسهيل التنفس ويقلل من خطورة تسرب محتويات المعدة أو اللعاب إلى الرئتين (الاستنشاق). في الحالات التي يكون فيها التئيب صعباً أو غير ممكناً، يتم إعطاء الأكسجين والمخدر عبر قناع حنجرية (القناع الحنجري) يوضع أمام الحنجرة.

المخاطر والمضاعفات المحتملة لطرق التخدير

• معدلات الصدوات لا تحاكي البيانات الواردة على منشورات عبوات الأدوية. ما هي إلا تقديرات عامة ويتم الاستعانة بها لتقدير حجم المخاطر وتمييزها عن بعض. وعلى الرغم من العناية الشديدة، إلا أنه يمكن حدوث مضاعفات، قد تعتبر في حالات استثنائية مهددة للحياة وفي بعض الظروف تتطلب اتخاذ المزيد من الإجراءات/الجراحات. الأمراض السابقة والاستعداد الفردي قد يكون لهما تأثير على تكرار المضاعفات. حتى يمكن أن يتم بسرعة التغلب على بعض الاختلالات، يتم أثناء التخدير العام مراقبة كل الوظائف البدنية الهامة (مثل النبض وتخطيط القلب الكهربائي وضغط الدم والتنفس ودرجة تشبع الأكسجين في الدم).

• في بعض الأحيان يتم أيضاً إعطاء أدوية مجربة بشكل ناجح عند استخدامها أثناء الحمل، ولكن لا تزال بدون ترخيص صريح لهذا الغرض (ما يسمى استخدام خارج الاستطباب). في حالة إذا كانت هذه الأدوية موضوعة بعين الاعتبار لاحتلاك، فسيخبرك الطبيب بأسباب استخدامها ومخاطرها المعروفة. كما سيخبرك أيضاً بأن هذه الأدوية قد تحتوي على مخاطر غير معروفة وفي بعض الظروف يمكن أيضاً انتفاء مسؤولية الجهة المصنعة.

المخاطر العامة والمضاعفات

• قد يؤدي الحقن وتركيب القشاطر الوريدية أو القثطرة عموماً إلى المضاعفات التالية:

- تأذي الأعصاب و تلفيات بسيطة بالأعصاب، قد تتسبب في متاعب مؤقتة غالباً أو قد تكون مستديمة وذلك في بعض الحالات السيئة، هذه المتاعب مثل اضطرابات الحس والحساسية للمس والشعور بالتنميل واضطرابات حركية وآلام،

- أورام دموية كبيرة وإصابات في الأوعية الدموية، ولكنها نادراً ما تؤدي إلى حالات نزيف شديدة،

- حالات عدوى، على سبيل المثال في موضع الوخز، على مجرى القناة الفرعية أو القثطرة. النتائج المحتملة في حالات نادرة للغاية هي على سبيل المثال خراج الحقن أو تموت الأنسجة أو تكون الندبات أو تهيج/التهابات الأوردة. وفي حالات نادرة للغاية تؤدي العدوى إلى تسمم الدم المهدد للحياة.

يرجى خلع العدسات اللاصقة والخواتم والزينة (وكذلك ثقوب الزينة!) والشعر المستعار وما إلى ذلك وحفظها بأمان. يرجى عدم استعمال كريمات الوجه أو مستحضرات التجميل (المساحيق، أو طلاء الأظافر... إلخ)!

أثناء تخدير حول الجافية

يرجى مراعاة أنه عند انخفاض جرعة التخدير حول الجافية لا يسمح لك بالوقوف والتجول إلا بعد الموافقة الطبية وبمساعدة شخص مرافق وذلك بسبب احتمالية التعرض لخطر السقوط.

بعد التخدير الناحي/التخدير العام/الولادة

يرجى إبلاغ الأطباء فور ظهور الأعراض مثل:

- آلام أو اضطرابات حسية (في موضع الوخز أيضًا)، أعراض تشنجية، علامات شلل (تخدر الحس، الشعور بالتنميل، ضعف بالعضلات أو آلام بالظهر تمتد إلى الساقين بعد انحسار تأثير التخدير الناحي تعد إشارة خطر!)
- الغثيان، القيء، الحمى، القشعريرة، ضيق التنفس، آلام في الصدر، اضطرابات في الدورة الدموية، اضطرابات في الوعي بالإضافة إلى مشكلات عند التبول/التغوط
- آلام الحلق، صعوبة في البلع، بحة أو صعوبات في النطق في حالة التخدير العام.

يرجى ألا تهضي بمفردك، بل بمساعدة شخص مرافق وذلك بسبب خطر السقوط المذكور!

المكان، التاريخ، الوقت
Ort, Datum, Uhrzeit

الطبيبة/الطبيب
Ärztin/Arzt

مخاطر خاصة ومضاعفات محتملة لطريقة التخدير العام

- يحدث أحيانًا غثيان وقيء، عوارض مهددة للحياة نتيجة تسرب اللعاب أو محتوى المعدة إلى الرئة (الاستنشاق)، تتطلب متابعة/العناية المركزة، وهي نادرة الحدوث، ولكنها خطيرة.
- من النادر أيضًا عند إدخال/إخراج الأنبوب أو القناع الججري أن يصل الأمر إلى انسداد تشنجي لممرات الهواء (تشنج ججري/تشنج قسبي)، ورغم ذلك يمكن السيطرة عليه بالأدوية.
- التخدير بالتثبيب أو استخدام القناع الججري يمكن أن يتسبب في التعرض بشكل مؤقت إلى البحة و صعوبات في البلع. ونادرًا للغاية ما تحدث جروح في الحلق والفك والحنجرة والأحبال الصوتية بالإضافة إلى القصبه الهوائية مع اضطرابات صوتية مستديمة (بحة) و ضيق في التنفس؛ قد تؤدي الجروح بالقصبه الهوائية في حالات نادرة للغاية إلى التهاب خطر على الحياة في القفص الصدري. قد يصبح من الضروري الخضوع لعلاج مكثف، بالمضادات الحيوية على سبيل المثال، وإجراء عملية جراحية. في حالات نادرة يمكن أن تظهر حالات تليد شعوري مؤقتة في اللسان، وفي حالات نادرة للغاية تكون مستديمة أيضًا. وقد تحدث أضرار، خصوصًا في الأسنان الرخوة أو المسوسة أو في الأجهزة المزروعة في الجسم، وأيضًا في الأسنان التعويضية المثبتة (مثل: التيجان والجسور والأطقم) تصل إلى سقوط الأسنان.

التدخلات الجانبية أو التالية

- كذلك، فإن التدابير التي تم إعدادها مسبقًا والمصاحبة والتالية، على سبيل المثال لغرض المتابعة والحفاظ على وظائف الجسم الحيوية مثل تركيب منافذ للأوعية أو قنطرة بولية، فضلًا عن إعطاء الأدوية أو نقل الدم الذي قد يكون ضروريًا، كلها أمور غير خالية من المخاطر. إذا حدث نقل لدم من متبرع ففي حالات شديدة الندرة يكون هناك خطر الإصابة بعدوى (مثل عدوى التهاب الكبد الوبائي، الإيدز). وبعد عملية نقل الدم تتوفر إمكانية الفحص الطبي العام. إذا ما كان من المتوقع لك الخضوع لعملية نقل دم من متبرع أو أية مكونات أخرى لدم من متبرع، فسوف يتم توضيح الأمر وإعلامك بالمخاطر على أفراد.

تأثيرات محتملة لطريقة التخدير على الطفل

- لا يمكن استبعاد حدوث تأثير للدواء على الطفل بشكل كامل. قد تؤدي مادة التخدير الكلي إلى مشاكل في التنفس لدى الطفل. بعد الولادة قد "ينام" الطفل لبعض الوقت ويكون غير نشيط. لذلك يتم إعطاء مادة تخدير كلي قليلة قدر الإمكان. لذلك لا يمكن استبعاد حدوث حالات يقظة (وعي)، وفي حالات نادرة أيضًا الشعور بالألم، أثناء عملية الولادة.
- إذا حدث انخفاض في ضغط دم الأم بسبب التخدير الناحي أو التخدير العام أو إعطاء مسكنات، فقد يؤدي هذا لدى الطفل إلى تباطؤ في نبض القلب.
- مع طريقة التخدير الناحي لا تنتقل الأدوية عادة إلى الطفل بتركيزاتها الفعالة.

يرجى ضرورة مراعاة الآتي! إذا لم يطلب منك الطبيب خلاف ذلك!

قبل التخدير الناحي/التخدير العام/الولادة

قبل 6 ساعات من التخدير الناحي/التخدير العام/الولادة يمكنك تناول وجبة خفيفة (مثل: شريحة من الخبز الأبيض مع المربي، كوب لبن). وبعد ذلك عليك الامتناع عن تناول أي شيء آخر (حتى البونبون، العلكة وما شابه) والامتناع عن التدخين! ولكن عليك وقف التدخين في وقت أسبق من ذلك بكثير!

من 6 ساعات إلى ساعتين قبل التخدير الناحي/التخدير العام/الولادة يمكنك فقط شرب 1-2 كوب/فنجان من السوائل الصافية الخالية من الدسم ومن أي مركبات صلبة (على سبيل المثال مياه معدنية، شاي بسكر، مشروبات رياضية إسوية التوت) ولكن لا يسمح بالحليب أو الكحول!

قم بالتوضيح لنا إذا ما تناولت طعام أو شراب مخالفًا هذه القواعد الموضحة! في حالة عدم كفاية مدة الصيام، يكون هناك، في حالة إذا تقرر استخدام التخدير العام أو أصبح استخدامه ضروريًا أو في حالة حدوث مضاعفات، خطر تسرب لللعاب ومحتويات المعدة إلى الرئة بشكل مهدد للحياة (الاستنشاق).

يرجى إبلاغ طبيبك بالأدوية التي تتناولها (خاصة الأدوية المميعة للدم) وأن توضح بشكل استباقي الأدوية المسموح لك بالاستمرار في تناولها أو يجب عليك التوقف عن تناولها.

يرجى إبراز بطاقتك المرضية المتوفرة (مثل بطاقة الأمومة ومرض السكر والتخدير والحساسية).